الإهداء جـامـعــة وهــران (02)

كـلـيــة الـعــلـــوم الاجـتـمــاعـيــة
قـــســم عـلـــوم الـتـــربـيـــــة
تخصص علـم النفس الـمـدرســي

مـذكـرة مقـدمـة لنيل شهـادة الماستـر

صعوبة تدريس مادة الفلسفة عند شعبة العلوم التجريبية

دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة والتلاميذ للسنة الثالثة ثانوي بعيـن تموشنت

مـــن إعـداد الطـالـبة :
- ناشي خضرة

تحت إشـراف الأستـــاذ(ة):
د. جلطي بشير

أعضاء اللجنة المناقشة

- د. بولجراف بختاوي	رئيس اللجنة	جامعة وهران
- مكي أحمد	مناقش	جامعة وهران
- جلطي بشير	مشرف	جامعة وهران

السنــة الجــامعية: 2015/2014

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من ساعدني في انجازه من قريب ومن بعيد

والى الوالدين الكريمين واشكرهما جزيل الشكر على مساعدتهما

لي في مواصلة دراستي والى جميع الإخوة والى الأهل

والأقارب والأصدقاء والى جميع طلبة

علم النفس وعلوم التربية والأساتذة .

كلـمـــة شـــكـــر

أتوجه بالشكر إلى من له الشكر أولا وأخيرا القائل في المحكم

تنزيله الله عز وجل **" لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "** (سورة إبراهيم : 07)

" سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم"(سورة البقرة : 32)

صدق الله العظيم

بعد إتمام هذه المذكرة لا يفوتني أن أتقدم بكلمة شكر وتقديـــــر

الأســتاذ المشــرف "جلطي بشير "وإلى الســـادة أعضـــاء

اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة وتقييم هذا البحث

وكل أساتذة جامعة علم النفس

وعلوم التربية .

ملخص البحث

يتناول البحث موضوع صعوبة تدريس مادة الفلسفة لمرحلة السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعب العلوم التجريبية في ثلاث ثانويات ، فقد حاولنا الإجابة على إشكالية التي انطلقت من التساؤل الآتي ماهي الصعوبات المعرفية والبيداغوجية التي تواجه تدريس مادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي عند شعبة العلوم التجريبية من وجهة نظر تحليلية من متغيرات مقترحة البعد المعرفي والبيداغوجي .

بحيث تكونت العينة من 60 تلميذ وتلميذة ينتمون إلى شعب العلوم التجريبية السنة الثالثة ثانوي و 6 أساندة يدرسون مادة الفلسفة ولأجل التحقق من الفرضيات قامت الباحثة باستخدام استمارة مستعينة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS مستعملة النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري اختبار ت T ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وجاءت النتائج حسب وجهة نظر كل من التلاميذ والأساتذة كما يلي :

1- لا توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة .
2- لا توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد المعرفي لتدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة .
3- لا يوجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير الجنس عند التلاميذ .
4- لا توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد المعرفي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير الجنس عند التلاميذ .

مـحـتـويـــات الـبـحـث :

الإهداء .....أ

كلمة الشكر والتقدير .....ب

ملخص البحث .....ت

محتويات البحث .....ث

قائمة الجداول .....د

مقدمة البحث 1

الفصل الأول مدخـــل إلـى الـدراسـة 3

1- إشكالية البحث 4-5

2- فرضيات البحث..... 6

3- أهداف البحث.....6

4- أهمية البحث 7

5- التعارف الإجرائية 7

الفصل الثاني طـرق التـدريـس.....8

تمهيد 9

1- مفهوم التدريس 10

2- مبادئ التدريس 10

3- جوانب عملية التدريس 11

4- استراتيجيات التدريس 12-13-14-15

5- صعوبات التدريس 15

6- الخلاصة 16

الفصل الثالث تعليميـة مـادة الفلسفـة فـي المرحلـة الثانويــة 17

تمهيد 18

1- لمحة تاريخية 19

2- مفهوم تعليمية الفلسفة 19

3- الوضعيات الديداكتيكية في تعليم الفلسفة 20-21

4- طرائق تدريس الفلسفة 22

5- إستراتيجية التعلم بالمقارنة بالكفاءات في مادة الفلسفة (شعب علوم تجريبية بالمرحلة الثانوية).22

6- الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة 23-24

7- مشكلات تدريس الفلسفة 25

8- التقويم بالكفاءات في مادة الفلسفة 26

9- الخلاصة 27

الفصل الرابع الإجــراءات المنهجيــة 28

تمهيد 29

1- الدراسة الاستطلاعية 30

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية 30

1-2 عينة الدراسة الاستطلاعية 30

1-3 مكان التطبيق 30

1-4 تاريخ ومدة إجراء الدراسة 30

1-5 كيفية بناء الاستمارة 30

1-6 الخصائص السيكومترية 31

2 – الدراسة الأساسية 32

2-1 منهج الدراسة 32

2-2 مكان التطبيق 32
2-3 مدة الدراسة 32
2-4 العينة ومواصفاتها 32
2-5 أدوات الدراسة 32
2-6 الاساليب الاحصائية 33
الفصل الخامس عـرض وتفسـيـر النتائــج.....36
تمهيد 37
1- عرض وتفسير الفرضية الأولى 37
2- عرض وتفسير الفرضية الثانية 38
3- عرض وتفسير الفرضية الثالثة 39
4- عرض وتفسير الفرضية الرابعة 40
خلاصة عامة 41
خاتمة 42
التوصيات 43
قائمة المراجع 44-45-46
قائمة الملاحق 47

مقدمة عامة :

تعتبر الفلسفة واحدة من أهم المواد التعليمية في الطور الثانوي ، فهي تحرص على تعليم التفلسف وغرس آلياته ومناهجه وشروطه في المتعلمين ، ومن خلال تمكينهم من مهارة الاشكلة ،والصورنة ، والبرهنة ، بالإضافة إلى إكسابهم القدرة على القراءة الفلسفية ، والتحليل الفلسفي ، والنقد الفلسفي ، والاستنتاج الفلسفي ، مما يقودهم في النهاية إلى التحكم في أدوات الكتابة المقالية والنص الفلسفي . مما يعني أن دراسة الفلسفة تمثل عتبة هامة في النمو الفكري للمتعلم ، حيث ينتقل من مرحلة الاستقبال السلبي للمعلومات والحقائق ، الى مرحلة التفكير المنطقي التحليلي الناقد لها ، وفي ذلك صحوة عقلية كبرى ، ويقظة فكرية هامة يعيشها المتعلم ، تحفزه على عدم قبول الحقائق على علاقتها ، وتدفعه باستمرار إلى التساؤل حولها .

فضلا عما سبق ، يلعب تدريس مادة الفلسفة دورا هاما في تهذيب الوجدان ، وغرس المبادئ المنطقية ، والقيم الأخلاقية والجماعية والفنية العليا ، وترسيخ قيم المجتمع وحقوقه ، ليكون المتعلم عضوا فعالا مساهما في البناء الحضاري الإنساني على الدوام .

المؤسف أن هذه الغايات المنوطة بتدريس الفلسفة في الطور الثانوي على أهميتها ، لا تجد مكانا لها في وعي ووجدان تلاميذ الشعب العلمية . إنهم ينظرون إليها بروح علموية متعالية ، تصنف الفلسفة ضمن " اللامعرفة " واللاعلم " لعدم انتمائها إلى فضاء العلوم التجريبية ، وتصفها : باللاجدوى "

و" الانعزالية ". بل ويعلن العديد منهم بكل بساطة أنها لا تصلح لشيء ، وأنهم في كل الأحوال لن يفهموا منها شيئا ، وأن تعلمها ليس إلا مضيعة للوقت ، وهو الأمر الذي ينعكس على حضورهم النفسي والذهني ساعة حصة الفلسفة ، وأسلوب تعاملهم معها كمادة في مقررهم الدراسي خلافا لطلاب الشعب الأدبية .فغالبيتهم يتعاملون مع درس الفلسفة تعاملا نفعيا براغماتيا ، إذ تظل نقطة الفرض أو الامتحان هي سيدة الموقف في العلاقة بين الثلاثي : تلميذ درس الفلسفة ، وأستاذ ومادة الفلسفة حتى لا نقول الفلسفة . إنه وضع خطير صار قاعدة للتعامل ، فما الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة ، ومن المسؤول عن هذا المصير المؤسف للفلسفة حتى قبل ميلادها في درس الفلسفة في ثانوياتنا وما السبيل إلى تفادي أن تتحول حصة الفلسفة إلى واقع مؤلم يضطر التلميذ إلى مواجهته في السنة النهائية .

وحتى لا نبقى في دائرة الانطباعات الشخصية والأحكام الذاتية ، فإننا نسعى من خلال هذا البحث تشخيص عوائق تدريس الفلسفة في الشعب العلمية علوم تجريبية بالاعتماد على تمثلات الأساتذة والتلاميذ ، في محاولة لإيجاد سبل تجاوز هذا الوضع ولمعالجة بحثنا هذا اعتمدنا على الفصول التالية:

1- الفصل الأول : واشتمل إشكالية البحث ، فرضية البحث ، أهداف وأهمية البحث والتعاريف الإجرائية .
2- الفصل الثاني : اشتمل مفهوم التدريس ، مبادئه ، جوانب عملية التدريس ، استراتيجياته وصعوباته .
3- الفصل الثالث : واشتمل مفهوم تعليمية الفلسفة ، الوضعيات الديداكتيكية ، طرائق تدريسها ، إستراتيجية التعلم بالمقاربة وبالكفاءات في مادة الفلسفة ، الوسائل التعليمية ، مشكلة تدريسها وأخيرا التقويم بالكفاءة في مادة الفلسفة .
4- الفصل الميداني : وهو الفصل الذي اشتمل جانبا منهجيا وجاء فيه حدود البحث ، المنهج المستخدم ، العينة ، الأدوات ، وفي الأخير عرض وتحليل النتائج .

الفـصــل الأول :

مـــدخـــــل الـــــدراســـة

1- الإشكالية:

لاشك أن مشكلة تدريس الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي تعتبر من أعقد المشكلات المطروحة في الحقل التعلمي – التعليمي ولقد أصبح الحديث عن علاقة الفلسفة بالبيداغوجيا ذات طبيعة محددة ، لها خصوصياتها المعقدة ، وبالتحديد في الوقت الراهن ، ولا يزال الجدال الفكري قائما بين الفلاسفة وعلماء البيداغوجيا حول إمكانية إقحام البعد البيداغوجي في بناء الدرس الفلسفي ، ولهذا تطرقنا في بحثنا عن الكشف عن واقع العملية التعليمية لمادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي ، وتجسيدها انطلاقا من بعض الآراء التي قيلت عن مناهج تدريس مادة الفلسفة في ثانوياتنا كونها مناهج تقليدية غير قادرة عن إنشاء حيل متمكن من المواد التي تدرس له ،ولهذا التساؤل اليوم يقوم حول واقع الصعوبات في تدريس هذه المادة في مرحلة التعليم الثانوي ومن هذه الأسباب :

- صعوبة قراءة البرنامج على مستوى النظري وعلى المستوى العملي ، وعدم رؤية وحدوية في تطبيقيه ، لهذا كان لا بد أن تهتم فلسفة التربية أو التعليمية ، أو كما تسمى بالديداكتيك بهذه الصعوبات تحليلا ونقدا وهذا ما أشار إليه (حماد ، 2000 : 27) وفي القيمة التربوية لدراسة مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية كونه يكون نجاحه إلى هذه المادة دون سواها ، لأنه قد تعلم في السنوات السابقة العديد من الحقائق ، ولم يكن على الطالب إلا أن يقبل هذه الحقائق كما تعلمها ، ولكن دراسة الفلسفة تحفزه على عدم الوقوف سلبيا أمام ما يتلقى من حقائق ومعلومات ، وإنما يتساءل حولها ففي ذلك صحوة عقلية كبرى ، ويقظة فكرية يمكن أن تأتي بأبلغ ما يتمنى المربي من نتائج ، ذلك أن المربي لا يريد من الطالب أن يقف عند مستوى تخزين المعلومات في ذهنه وإنما يريد منه أن ينهج نهجا فكريا منطقيا تحليليا ناقدا ، ولا يتم ذلك إلا بدراسة العلوم الفلسفية من منطق وعلم الجمال والأخلاق وفي سياق آخر أكد (محمد مصطفى القباج ،2003: 01) في بعض مداخلاته بالمغرب أن درس الفلسفة في المرحلة الثانوية بالمغرب العربي لم يكن وليد تطور تاريخي تبرره ديناميكية سياسية وعقدية، داخل المجتمع ومؤسساته الثانوية وضمن مقاربات الخروج من واقع المتناقضات اليوم ، وبعد تشخيص الأزمة التي تعانيها الفلسفة في ثانوياتنا مطالبون بالخروج من هذا الواقع ،هو الوصول إلى أهم المقاربات والحلول التي يمكن أن توضح لنا الطرق للخروج من هذه السلبيات .

وهذا يتفق ما أشار إليه (مارتن هيدغر) في أهمية وضرورة الإنفتاح على جميع وجهات النظر المختلفة ، وتفادي التعديد ومنع حرية الأستاذ والتلميذ على حد سواء ، وذلك بفتح الباب للآراء الشخصية والطرق التي يختارها الأستاذ ويراها ناجعة للنجاح في درسه ، مع احترام الإختلاف بين الأساتذة وتفعيل الحوار البناء بينهم ، أو حوار الفلاسفة الذي اعتبره هيدغر صراع عشق إذ يقول " كل تنفيذ في مجال الفكر الأساسي يكون بدون معنى ، وصراع المفكرين صراع عشق "

(مارتن هيدغر،2001: 18)

ورغم أهمية الموضوع علميا وعمليا إلا أنه يتضح للباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة أنه أجريت دراسات قليلة تناولت صعوبة تدريس مادة الفلسفة في العالم العربي ، ومنه يمكن أن يتساءل حول إذا ما كانت هناك صعوبات تدريس مادة الفلسفة لشعب العلوم التجريبية من السنة الثالثة من التعليم الثانوي بيداغوجيا ومعرفيا من وجهة نظر كل من الأستاذة والتلاميذ ، ويمكن أن يتفرع سؤال المركزي إلى التساؤلات التالية :

1- هل توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد المعرفي لتدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة .
2- هل توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة .
3- هل توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد المعرفي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير الجنس عند التلاميذ .
4- هل توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير الجنس عند التلاميذ .

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية الأساسية :

نظرا لما يعرفه البرنامج المطبق حاليا في مادة الفلسفة من خلال صعوبة قراءته على مستوى الفعل التربوي أو مستوى محور العملية التربوية (وتقصد بذلك الأستاذ التلميذ) ، فإننا نتوقع وجود صعوبات معرفية وبيداغوجية تواجه تدريس مادة الفلسفة للشعب العلمية مزدوجة نظرا الأستاذة والتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي .

الفرضية الفرعية :

1- توجد فروق دالة إحصائيا حسب البعد المعرفي في تدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة.
2- توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة .
3- توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد المعرفي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير الجنس عند التلاميذ .
4- توجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير الجنس عند التلاميذ .

3- أهداف الدراسة : إلى جانب الهدف الأكاديمي المتمثل في تحضير مذكرة نيل شهادة الماستير تهدف الدراسة الحالية إلى :

- المساهمة في تشخيص الصعوبات التي تواجه تدريس الفلسفة للشعب العلمية في المرحلة الثانوية .

- المساهمة في ترقية الأداء التعليمي لمادة الفلسفة في الطور الثانوي من خلال إيجاد آليات تجاوز هذه الصعوبات .

- المساهمة في إعادة الاعتبار لمادة الفلسفة ، وجعلها تتبوأ مكانتها اللائقة في مختلف الأطوار التعليمية.

- استغلال النتائج المتحصل عليها من خلال الاحتكاك بالميدان .

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على أبرز الصعوبات التي يواجهها أساتذة أقسام ذات الشعب العلمية ،علوم تجريبية للسنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي حول تدريسهم لمادة الفلسفة من خلال الوقوف نظريا وميدانيا على واقع العملية التعليمية التعلمية بهذا المستوى .

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول الموضوع مع مرحلة من أهم المراحل الدراسية في حياة التلميذ .

لذلك نحاول تحسيس الأساتذة الذي نحول إليهم مهمة تدريس هذه المادة .

5- التعاريف الإجرائية :

التدريس : هو مجموع الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم مسبقا قبل تنفيذ الدرس ، أي أنه عملية عقلية منظمة وهادفة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بفاعلية فهو خطوة متكاملة يصنفها المعلم لإيصال معرفية لدى متعلميه ، ويعمل على تحقيقها خلال فترة زمنية محددة .(عبيدات دوقان،2007 : 743) .

الفلسفة : هي تلك المعرفة التي تتميز بالشمول والوحدة والتعمق والتفسير والتعليل(جميل صليبا،1979 :160) وهي المادة الدراسية المبرمجة في التعليم الثانوي الجزائري لتحقيق أهداف وتعلم محتويات متعددة .

تعلمية الفلسفة : نقصد بها دراسة وضعيات تعليم وتعلم المتوسط قصد تطويرها وتحسينها والتفكير في المشكلات الديداكتيكية التي يثيرها تعليم هذه المادة وتعلمها.(الفرابي، 1999 :70)

المرحلة الثانوية : هي مرحلة انتقالية بين التعليم المتوسط والتعليم العالي فالتعليم الثانوي معد لإستقبال التلاميذ بعد نهاية مرحلة التعليم المتوسط ويشمل التعليم الثانوي ، التعليم الثانوي العام والتعليم المتخصص والتعليم الثانوي التقني .(عبد الرحمن بن سالم ، 2000 :54)

الفـــــصـــل الثـــانـــي

طـــرق التـــدريـــس

تمهيد :

يركز هذا الفصل على ما يعرفه المعلم عن مفهوم التدريس واستراتيجياته ، وما ينبغي أن نمارسه من استراتيجيات تتلاءم وطبيعة الدرس واحتياجات التلاميذ .

ويعد اختيار استراتيجيات التدريس عملا معقدا ، حتى يتطلب من المعلم التفكير والموازنة بين

الإستراتيجيات المتاحة في ضوء العديد من المتغيرات المتشابكة كنواتج التعلم التي ينبغي أن يكتبها التلاميذ ، والخبرة السابقة لديهم ، وميولهم واستعداداتهم ، علاوة على تحقيق متطلبات معايير التعليم التي تسعى المنظومة التعليمية لتحقيقها ويمكن للمدرس عن طريق اختيار إستراتيجية مناسبة للتدريس والتعلم أن يحول المحتوى الدراسي إلى تصورات عقلية ، وأن تصبح العملية استقصاء بناء بدلا من أن تكون تلقيا سلبيا وأن يصبح المناخ الاجتماعي في الصف الدراسي أكثر خصوبة واختيار المدرس للإستراتيجية يتوقف على ما بحوزته من استراتيجيات ، وعلى جموده في تطويرها ، وفي التوصل إلى استراتيجيات جديدة (أحلام الباز حسن ،والفرحاتي للسيد محمود : 2008)

1- مفهوم التدريس : للتدريس تعريفات متعددة نختار منها ما يلي :

فهناك من يعرف التدريس على أنه هو كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدرسي معين ، والإجراءات التي يتخذها في سبل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف وهناك من يعرف التدريس على أنه مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة ، ولكي تنجح عملية التدريس لا بد للمعلم من توفير الإمكانيات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه .

(خليل إبراهيم خليل وعبد الرحمان وأوزيد عبد الباقي ، 2014 :108)

2- مبادئ التدريس : هناك نقاط أو مبادئ عامة مشتركة بين الطرق يمكن أن تسير بها المعلم المبتدئ أثناء عملية الدرس ومن أهم هذه المبادئ :

- الإعداد للتدريس : وهو ما يقوم به المعلم قبل أن يواجه التلاميذ وهي مرحلة ما قبل التدريس أو ما قبل التفاعل ، وهي مرحلة تخطيط يخلو المعلم فيها مع نفسه ، لكي يجمع مادته ، ويعد خطة الدرس ،و يراجع معلوماته ، ويتوقع استجابات طلابه المحتملة لما يقوله أو يفعله وفي هذه المرحلة أيضا ينبغي أن يدرك المعلم أهداف درسه ويحددها ويصنفها دائما نصب عينه لكي يحاول ترجمتها في سلوكيات تلاميذه .
- استشارة الدوافع : وهي ما يقوم به المعلم من أجل أن يستحوذ على انتباه التلاميذ وهذه لا تشتمل وسائل التحايل التي تستولي على الانتباه مؤقتا .
- عرض المادة التدريسية : والتي هي صلب مرحلة التفاعل أو مرحلة التنفيذ والممارسة في عملية التدريس ، وهي ما تهيؤه المعلم للتلاميذ من خبرات كي يمروا بها وهي جوهر عملية التعلم وعلى أساس التفصيل في هذه الخطوة تتنوع طرق واستراتيجيات التدريس المختلفة .
- إغراء التلاميذ بمحاولة الاستجابة : وهو ما يقوم به المعلم أو ما يسأل التلاميذ أن يفعلوه ، حتى إذا كانوا قد تعلموا المادة المعروضة .
- تصحيح الاستجابة التي حاولها التلاميذ : وهو ما يقوم به المعلم من أجل تصحيح استجابات التلاميذ ، فإذا أظهرت الاستجابات أن التلاميذ قد تعلموا ما هو مفروض أن يتعلموه فلا ضرورة لهذه الاستجابات .
- تثبيت الاستجابة : وهو ما يقوم به المعلم لتجدد إلى أي درجة من الجودة تعلم التلاميذ ما تعلموه.

(خليل إبراهيم وعبد الرحمن و أوزيد عبد الباقي ، 2014: 108).

3- **جوانب عملية التدريس** : من هذا المنطلق يقسم روبرت درايين العملية التعليمية إلى أربعة جوانب يمكن تحديد وتوصيف كل منها حسب ما تتضمنه من عناصر مكونات تكنولوجية وتتلخص هذه الجوانب فما يلي :

- عملية التدريس ويقول ديرين إن الأسئلة التكنولوجية بها تدور حول طرق تقديم المواد الدراسية للتلاميذ وتصميم الأنشطة التعليمية في الفصل .
- الدافعية أو التشويق وهي الوسائل التي يستخدمها المدرس لبحث التلاميذ على الاشتراك التلقائي في الأنشطة التعليمية ، ولخلق روح الولاء والانتماء للمدرسة والنظام التعليمي ككل .
- الجانب الثالث في رأي (ديرين) هو ضبط الفصل وكيفية حصول المدرس على انتباه التلاميذ لما يدرس ، وطرق حفظ النظام في الفصل مع خلق مناخ مريح ومشجع على التعلم .
- ثمة جانب آخر من جوانب العلمية التعلمية هو قدرة المدرس على تغيير النظام التقليدي للفصل الدراسي كمحاولة المدرس الخروج بالعملية التعليمية خارج إطار حجرة الدراسية كاستغلال إمكانات البيئة من حدائق أو مستشفيات أو مكتبات ، وكذلك تغيير طريقة المدرس الواحد الوقف أمام فصل واحد كاستخدام التدريس لجماعات صغيرة في موضوعات مختلفة أو قيام مجموعة من مدرسين بالتدريس أفضل واحد أو مجرد تغيير ترتيب مقاعد التلاميذ الثابتة وكذلك استعماله الوسائل التعليمية المناسبة في التدريس. (كوثر حسين كوچك ،2001 : 114)

4- استراتيجيات التدريس :

تتمثل استراتيجيات التدريس فيما يلي :

1- إستراتيجية الإلقاء أو المحاضرة : وتعتمد هذه الإستراتيجية على طريق الإلقاء سواء من المعلم أو من أحد الضيوف أو من أحد التلاميذ ، يتم الإعداد للمحاضرة مسبقا وكثير ما تعتبر إستراتيجية المحاضرة طريقة من طرق التدريس ، وان كانت في الواقع تتضمن أكثر من طريقة حيث كثير ما تتخلل المحاضرة أسئلة وإجابات كما قد تتخللها عرض وسائل تعليمية والتي تعتبر في حد ذاتها طرقا من طرق التدريس .

وقد يستخدم المحاضر أثناء إلقائه للمحاضرة بعض الوسائل التعليمية المناسبة والتي تقلل من رتابة الاستماع وتثير انتباه المستعين ، كما قد يلجأ المحاضر إلى طرح بعض الأسئلة وإثارة المستمعين للاستجابة إليها وذلك بهدف إدخال الحيوية والتنوع في الموقف التعليمي .

ويتضح أن هذه الإستراتيجية تعتمد على مهارة المعلم في الشرح ، وفي عرض الوسائل التعليمية ، وفي توجيه الأسئلة ، وفي بدء المحاضر وهيئة التلاميذ ثم في الإنهاء .

(كوثر حسين كوچك ، 2001 : 301)

2- إستراتيجية الخرائط المعرفية : وقد تكون هذه الإستراتيجية جزءا من إستراتيجية المحاضرة أحيانا ، وقد يعتمد عليها المعلم بمفردها كأسلوب يعلم التلاميذ مهارات التحليل والقدرة على إيجاد العلاقات وكذلك تحديد الأولويات والتخطيط لأفكارهم طريقة علمية منطقية .

وتستخدم الخرائط المعرفية في كثير من المواقف التعليمية وفي عديد من المواد الدراسية فمثلا سيترك التلاميذ في تحليل الموضوع الكبير التي موضوعات فرعية يتفرع الموضوع الفرعي إلى موضوعات أصغر .(كوثر كوچك حسن ، 2001 : 304)

3- إستراتيجية المناقشة :

وتعتبر المناقشة طريقة من طرق التدريس إذا استخدمت مع طرق التدريس إذا استخدمت مع طرق أخرى في إطار إستراتيجية أوسع ، وتعتبر إستراتيجية إذا كانت هي الإطار الواسع والذي يضم بداخله طرقا أخرى .

ومساعد المناقشة على زيادة فعالية واشتراك التلاميذ في الموقف التعليمي فهي تتيح لكل منهم الفرصة للمشاركة في الحديث ، وإبداء الرأي سواء بالموافقة أو بالرفض أو حتى بمجرد الاستماع ، وعلى هذا نعتبر المناقشة من طرق التدريس الديناميكية التي تملأ الفصل بالحيوية وتبعد الموقف التعليمي على الرتابة والملل .(كوثر حسين كوچك ، 2001 : 310).

4- إستراتيجية التعلم التعاوني :

إستراتيجية تدريس تحقق هدفين يسعى العاملون في ميدان المناهج وطرق التدريس إلى التوصل إلى استراتيجيات طرق وأساليب تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بنجاح ولم يعد نجاح المعلم قاصرا على تحقيق تلاميذه لأهداف المادة الدراسية التي يعلمها لهم ، ولكن نجاحه امتد من نوعية ما يغرسه في تلاميذه وما ينميه لديهم من سلوكيات واتجاهات وقيم.

وقد تحدثنا كثيرا عن المنهج المستثير وأثره في تكوين شخصيات وأخلاقيات التلاميذ،والمقصود بالتعلم التعاوني هو نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وأن يعلم بعضهم بعضا ، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية ، وهكذا فان التعلم التعاوني يصبح جزءا من أساليب التدريس وليس محتوى جديدا .(كوثر حسين كوچك ، 2001 : 315)

5- إستراتيجية التعلم الذاتي : ونتناول منها :

أولا : التعيينات :

من الاتجاهات الحديثة في التدريس ، والتي تتزايد استخدامها يوما بعد يوم تلك الاتجاهات التي تهدف إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم بدلا من التركيز على تعليمه ماذا يتعلم ، ولعل هذا الاتجاه يعتمد على فلسفة تربوية تؤمن بأن الفرد الذي يتعلم طرق البحث مع الاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة وفي تكوين المهارات ، شخص يستطيع أن يستمر في تعليم ذاته خارج حدود المؤسسات التعليمية وفي غيبة المدرس .

وطريقه التعيينات التي نتحدث عنها هنا تعني اعتماد المدرس في بعض أجزاء المقرر الدراسي فقط على المجهود الذاتي للتلاميذ من حيث تجميع المادة العلمية أي أجزاء بعض البحوث الفردية أو الجماعية أو بعض الأعمال التطبيقية اليدوية ، وذلك خارج الوقت المخصص للمقرر الدراسي بجدول المدرسة . (كوثر حسين كوچك ، 2001 : 341)

ثانيا : التعليم المبرمج :

التعليم المبرمج طريقة للتدريس تنقسم فيها المادة الدراسية بطريقة منطقية لخطوات صغيرة منتظمة في تتابع تتطلب كل خطوة منها استجابة إيجابية من التلميذ وعن طريق التدعيم المتدرج لاستجابات التلميذ وعن طريق تزويده بتغذية مرتدة تتصل بصحة استجابته بتقدم التلميذ ما قصد له أن يتعلمه، تقوم فكرة التعليم المبرمج على أساس مفهوم التعليم الذاتي وهي إن كانت من احدث الاتجاهات الحديثة في التدريس إلا أن جذورها ترجع إلى عهد فلاسفة إلا فريق القدماء .(كوثر حسين كوچك ، 2001 : 342)

ثالثا: إستراتيجية حل المشكلات :

من الاتجاهات التربوية الحديثة التركيز على تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات وذلك باستخدام أساليب التفكير عالية المستوى ، وجاء هذا الاهتمام من منطق التغييرات السريعة في المعلومات والمعارف ، مما يتطلب من الفرد قدرا كبيرا من المرونة وإمكانية التأقلم مع المتغيرات ، وهذا بدوره يعتمد على قدرة الفرد على حل المشكلات وإيجاد الحلول المواقف الجديدة التي تواجهه .

رابعا: إستراتيجية الاستقصاء :

وتعتمد هذه الإستراتيجية على أعمال العقل والتفكير لتحليل المواقف من خلال الحوار وطرح الأسئلة ونقد المعلومات والبيانات ، ومن هنا تتولد الأفكار الجديدة وخاصة إذا أتيحت الحرية للتلميذ في الحوار ، وتوافرت له مصادر المعرفة فيطور أفكاره ويعدل من أرائه في ضوء المعطيات الجديدة حتى يتوصل إلى ما يصبوا إليه ، ولا تنمو قدرات التلميذ الاستقصائية إلا في ظل الحرية والأمان والثقة المتبادلة بينه وبين المعلم وزملائه من التلاميذ .

(كوثر حسين كوچك ، 2001 : 346)

خامسا : إستراتيجية الاكتشاف :

ويقصد بالاكتشاف هنا أن يصل التلميذ الى المعلومات بنفسه معتمدا على جهده وعمله وتفكيره ، ولذلك نقول أنها من أهم الاستراتيجيات التي تنمي التفكير كما نقول " هيدا تابا" إن المدخل الاستكشافي يركز على مواجهة المتعلم لموقف مشكل يوجد لديه الشعور بالحيرة ويثير عنده عديدا من التساؤلات ، فيقوم بعملية استقصاه وبحيث ليحد الإجابات عنها ومن خلال هذه الإستراتيجية يتعود التلاميذ الاعتماد على الذات والتوصل إلى معرفة والمعلومات من تلقاء نفسه ، وليس بالضرورة أن تكون تلك المعلومات المكتشفة غير معروفة لأحد ولكن من المهم أن تكون جديدة بالنسبة لمكتشفها .(كوثر حسين كوچك ، 2001 : 346)

6- صعوبات التدريس : إن المتأمل في مخطط العملية التعليمية التعلمية لابد أن يستنتج مجموعة من العوائق والصعوبات التي تفرض نفسها انطلاقا من طبيعة عملية التعلم والتعليم ذاتها ، والتي زادت من حدة وتعقيد هذه العملية ومن هذه الصعوبات نذكر :

1- **تعقيد الأهداف وتشابكها** : هذا راجع لتعدد الأهداف الموكلة إليها العملية التعليمية التعلمية- وتنوعها والتي تختلف وتتنوع بين أهداف معرفية المتمثلة في جملة من المعارف والمعلومات وبين أهداف سلوكية وإجرائية، وبالإضافة إلى الأهداف الاجتماعية والتي تتمحور أولا وقبل كل شيء في كيفية إعداد مواطنين صالحين وتزويدهم بكل ما يحتاجون للنجاح في حياتهم .

2- **تعدد محتويات التعليم وموارده** : وكذا مصادره البيداغوجية الديداكتيكية وحتى الوسائل التكنولوجية المتوفرة والمستهلكة في كل قسم ، بالإضافة إلى تعدد العوامل السيكولوجية والسوسيولوجية التي تحيط بالمدرسة وخارجها .

3- **تعدد واختلاف شخصيات التلاميذ أو المتعلمين** : الذين تتعدد شخصياتهم وميولاتهم و تتخذ بدورها بانتمائهم السوسيولوجية والثقافة ،خاصة إذا علمنا أن القاعدة الأساسية والبيداغوجية التي يقوم عليها التدريس تركز على أن المعلم عليه أن يبدأ من حيث يوجد التلميذ .(وزارة التربية الوطنية ، 2003 : 05) .

خلاصة :

لعله ليس من الإجحاف في شيء أن نشير إلى تطوير العملية التعليمية ظل بصورة عامة في أرجاء المؤسسات الدراسية عند مستوى التشخيص والتحليل ولم يتعداه إلى الخطوات الإجرائية التي تكفل وضع الحلول المجدية وتنفيذها لحل هذه المشكلة ، فمازال المعلم في غلب الأحيان يفتقر إلى الطموح المطلوب لأنه يمارسه هذه المهن للاسترزاق حينما تنتهي به الطرق .

فلا يجد ملاذا غيرها ولعل ما قاله (قسطنطين زيرق) في هذا الشأن ما يزال واضح الأثر حتى في أيامنا هذه " إن الاستناد هو نقطة الإنطلاق و خاتمة المطاف لذلك يجب العناية بالمعلم بحسن اختياره بحصة تدريبية بتنمية روح المسؤولية فيه يبعث روحه القومية بتعزيز شأنه في المجتمع ، إلى هذا كله يجب أن تتجه أنظارنا لأدراك غاياتنا في التوجه القومي بل في كل غايات التربية " .

الفـصـــل الثـــالـث :

تعليميـة مـادة الفلسفـة فـي المـرحلـة الثـانويـــة

تمهيد

إن تعليمية مادة الفلسفة تتناول بالدراسة والتدريس العديد من المواد الأخرى بشكل من الأشكال وبمقاربات مختلفة ، فإما بطريقة الشرح والتحليل كما تفعل مع علم المناهج وفلسفة العلوم الإنسانية هذه التي تختلف في الدراسة والتقييم عن فلسفة العلوم التجريبية . وإن توصيل هذه المضامين للطالب يشرط تنوعا أيضا في طرق تدريبها أو " تعليميتها " كما ركزنا في هذا الفصل على تعليمية مادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي لتحقيق الأهداف التعليمية في هذه المادة ، وذلك بذكر أهم الوضعيات الديداكتيكية في تعليم الفلسفة وللإشارة فان التعليمية في المرحلة الثانوية ليست نمطا متحجرا من أنماط التدريس المتفق عليها أو المتجددة ،ولكنها تراعي الجوانب الموضوعية كمستوى التلميذ والوسط التعليمي، إلى غير ذلك من المؤثرات الخارجية تبقى خاضعة ومنبعثة من شخصية الأستاذ كمفاعل فلسفي .(السعيد هيمة مجلة المربي ، عدد 16 : 27)

1- لمحة تاريخية :

تاريخ ظهور تعليمية الفلسفة في العالم والجزائر :

أبدت ديداكتيك الفلسفة ظهورها الأولى سنة 1993 كما يذكر ذلك فليب سارمجان ، وهو ما يؤكده ميشال توزي عندما يقول : " إن تأسيس ديداكتيك الفلسفة بالمعنى الحديث للكلمة يعني " ديداكتيك تعلم التفلسف " هو شيء حديث جدا إذ لم يظهر في فرنسا سوى في التسعينات عكس ماهو عليه الأمر بالنسبة لديداكتيك المواد الأخرى ، والتي ظهرت في هذا البلد مند التسعينات .

(بوداود حسين 2006 : 04،05)

وبالجزائر أطر ميشال توزي (وهو أول من ناد إلى ديداكتيك تعلم التفلسف وهي دراسة أجرها لنيل شهادة الدكتوراه كانت حول " نحو ديداكتيك لتعلم التفلسف في سنة 1992) ملتقى حول ديداكتيك الفلسفة من خلال وثيقة عمل حول الموضوع اعتمدت في برنامج الجامعة الصيفية لسنة 1998 . وبالموازاة نظمت العديد من الملتقيات حول ديداكتيك المواد عموما ،وديداكتيك الفلسفة خصوصا في بعض المؤسسات الجامعية الجزائرية منها عقد ملتقى حول الفلسفة والتعليمية بقسم الفلسفة بجامعة وهران يومي 9 و 10 أفريل 2001 ، كما نظمت المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ملتقى حول تعليمية الفلسفة ، ومن حيث الدراسات الأكاديمية حول تدريس الفلسفة بالجزائر، أقام آكلي قوقام بدراسة نظرية وميدانية لنيل شهادة الماجيستير بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر حول محتوى التربوي والتفكير الاستدلالي ،وهذا ما يدل على اهتمام الباحثين والمختصين بتعليم الفلسفة بموضوع ديداكتيك الفلسفة في الجزائر .

2- مفهوم تعليمية الفلسفة : لقد جاء في معجم علوم التربية أن تعليمية الفلسفة هي : " دراسة وضعيات وسيرورات تعليم وتعلم الفلسفة قصد تطويرها وتحسينها والتفكير في المشكلات الديداكتيكية التي تثيرها تعليم هذه المادة وتعلمها "(الفرابي وآخرون ، 1999 : ص 70) يتضح لنا من هذا التعريف أن تعليمية الفلسفة تهتم بدراسة الوضعيات التعليمية التعلمية والتفكير في حل المشكلات التي تثيرها هذه المادة من خلال توظيف أساليب واستراتيجيات تدريسية مختلفة ومتنوعة .

3- الوضعيات الديداكتيكية في تعليم الفلسفة :

3-1 الدرس الفلسفي : إن الدرس الفلسفي هو عملية تشريح لقضية فلسفية ، أو لموضوع فلسفي ما انطلاقا من التساؤل والتقصي في جذور الموضوع المطروح ، والعمل على تحديد تصوراته تحديدا دقيقا ، ومحاولة البرهنة على المواقف الفلسفية ، وفي الوقت نفسه محاولة لممارسة النقد اتجاه تلك المواقف بالاعتماد على أسلوب الشك البناء لمحاولة تأسيس رؤى ومواقف تحاول الاقتراب أكثر من الحقيقة التي يؤديه المنطق السليم المطابق لمبادئ العقل ، وفي هذا من المنتظر أن نشهد في الدرس الفلسفي حركة فعالة ومستمرة للفكر داخل القسم ، يصاحبها قلق وحيرة في البحث عن الحقيقة بفاعلية ونشاط لا تخلوان من إبداع (بوداود حسين 2006 : 61)

3-2 المقال الفلسفي : المقال الفلسفي إنتاج فلسفي يقوم به التلميذ مستخدما من خلال قدراته العقلية والفكرية ،إمكاناته المتنوعة ، فهو الأداة التي بواسطتها نستطيع الكشف عن مدى إبداعية متعلم الفلسفة والتعرف على قدراته الفكرية من تحليل ، تركيب ، استنتاج ، برهنة ونقد .

نستطيع أيضا أن نعرف من خلال المقال الفلسفي قدرة المتعلم على التفلسف وكيف يستطيع طرح المشكلات وكيف يواجهها لمحاولة معالجتها (جميل صليبا 1979 : 173،174) .

3-3 النص الفلسفي : يعتبر التدريس بواسطة النصوص الفلسفية ، حاليا ركنا أساسيا من أركان الدرس الفلسفي ، فيما يتجه هذا إلى خلق تواصل تفكيري بين المتعلم وخطاب الفلسفة ، أي مادة هذا التواصل وللقي فيه وسيلة تكفل تحقيق الأنشطة التفكيرية المعرفية والمنهجية وهناك جملة من الفوائد في تعامل التلميذ مع النصوص الفلسفية يمكن أن نشير إلى أهمها .

1- يعد النص مناسبة ثمينة نتعلم التلميذ في أثنائها لغة الفلسفة و مصطلحاتها عامة صاحب النص الذي يقرأ له خاصة .

2- يتعرف التلميذ على فكر الفيلسوف مباشرة دون وسيط ، مما يبعد ذاتية المدرس واقتحام وجهة نظرة وفرض أفكاره .

3- تثري معلومات التلميذ من خلال النصوص التي يقرأها .

4- تزويد التلميذ بمنهجية التفكير السليم الذي تتهم في تنظيم تفكيره والتعبير عما يخول به .

5- تربي التلميذ على حب القراءة وحسن المطالعة وتغريه بالمضي للاستزادة حول ما يقرأ

(كهيلا بوز 1999 :274) وهكذا يتضح لنا أن التعامل مع النصوص ليس غاية في ذاتها ، إنما وسيلة لتعلم كفاءات متعددة ويرى البعض أن هناك صعوبات في استخدام طريقة النصوص في التدريس منها:

- تتطلب دراستها وقتا طويلا يأتي على حساب المناهج المقررة إلا إذا كانت النصوص من صلب المنهج وتعد واحدة من مفرداته الملزمة .
- تربك الأستاذ في البحث عنها وإبقائها إلا إذا كانت قد عينت من قبل واضعي المناهج وأُدخلت في الكتاب المدرسي ، أو ملحق له كجزء أساسي فيه .
- موقف المستعلمين السلبي من النصوص لأنها تحتاج إلى جهد ومهارة خاصة إذا كان هؤلاء اعتادوا على تلقي معلومات جاهزة (كهيلا بوز 1999 :277).

4- طرائق تدريس الفلسفة : يعتمد تدريس الفلسفة في ظل التدريس بالكفاءات على طرائف تدريس مناسبة وفعالة وملائمة للنظرية البنائية والتي تعين المتعلم على أن يتعلم بنفسه وتجعل منه مركز النشاط في عملية التعليمية ويمكن أن نعمل ذلك فيما يلي :

1- طريقة حل المشكلات :تعتبر من بين أهم طرق التدريس أنشطة التي بدأت تفرض نفسها على مستوى الممارسة نظرا لتوافقها مع المستجدات التربوية ، وتحديدا نموذج التدريس بالكفاءات التي تم الشروع بالعمل به ابتدءا من السنة الدراسية 2003-2004 وتكمن أهمية الطريقة بالنسبة لمادة الفلسفة كونها تثير تفكير المتعلمين وتعمل على تنشيطهم .(أحمد أوزي وآخرون ،2007: 28)

2- طريقة المشروعات : هي طريقة من بين طرق التدريس التي ظهرت مؤخرا بعد تطور مفهوم التربية ، حيث ارتبط النظر العقلي بالممارسة التطبيقية ، وبخصوص المواد الفلسفية نجد أن طريقة المشروعات تصلح لتدريس العديد من موضوعات علم النفس ذات الطابع التجريبي العملي ، أكثر من موضوعات المواد الفلسفية الأخرى ذات الطابع النظري المجرد .(سماح رافع محمد ، 1997 : 72)

3- طريقة التعيينات :

ظهرت هذه الطريقة ضمن التيار الحديث للتربية ، ويطلق عليها أيضا بطريقة "دالتون " جوهرها هو تعامل الأستاذ مع التلميذ ، كما يطلق عليها كذلك " طريقة المعامل " لان العمل في معامل خاصة بكل مادة على حدة داخل المؤسسة التربوية ، ويمكن استخدام طريقة التعيينات في تدريس بعض موضوعات الفلسفة والمنطق البسيطة والمثيرة لشوق الطلبة .(سماح رافع محمد ،1997 : 79-85)

5- إستراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات في مادة الفلسفة (شعب علوم تجريبية في مرحلة الثانوية) :

إن العملية التعليمية التعلمية لمادة الفلسفة في الشعب العلمية تجسّد التصورات الفلسفية وتفاعلها مع مختلف النشاطات المقررة في هذه الشعبة ، حيث تتبنى الأنشطة على إستراتيجية المقاربة بالكفاءات التي تنتقل الفعل التربوي من القضايا المفاهمية إلى الفكر النسقي ،أي الفكر الشمولي الذي يربط المشكلة بإشكاليتها فتنسجم مع منهجية تسييرها ، إن المضامين المعرفية تناسب تحقيق كفاءات ختامية مختارة لهذا المستوى وهذا التخصص .

وتسعى إلى التحكم في آليات الفكر النسقي والمشاركة في بناء مشكلات فلسفية وحلها ، كما تقترب من النظرة الشمولية لمقارنة المعرفة التي تجعل المتعلم مسؤولا عن تعلمه بإقحامه في وضعيات مشكلة أو أسئلة أو كليهما معا ، فيتعامل ليستخلص ويستنتج بإعادة بناء أفكاره كمخرج من المشكلة الفلسفية ، وكذلك تجاوبا مع استمرارية البحث الفلسفي .(مجلة المربي ، عدد 16 : 58،59)

6- الوسائل التعليمية في تدريس مادة الفلسفة :

لقد أصبحت عملية التدريس عملية تربوية وفنية معقدة تحتاج إلى توفر خصائص وصفات في المعلم والمتعلم والمنهاج وطريقة تناوله وتقويم موضوعي ،غير أن ذلك لا يكفي لأن عملية التدريس أصبحت تعتمد على خبرات الحياة ومشكلاتها المعقدة والمتعددة لذلك يلجأ المعلم إلى استخدام العديد من الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق النجاح في التدريس والوصول إلى الأهداف وفيما يلي العرض لأنهم أنواع الوسائل التعليمية وتختلف الوسائل التعليمية وتتعدد وغالبتها تعتمد على السمع والبصر والحركة، وهناك مجموعة ضئيلة جدا تعتمد على حواس أخرى لكن لا علاقة لها بمادة الفلسفة .

1- السبورة: وهي الوسيلة الأكثر استعمالا في منظومتنا التربوية فلا يكاد يخلو منها مدرسة أو قسم دراسي في المراحل والمستويات المختلفة .
2- الكتاب المدرسي : ويعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية التي تتوفر لدى كل متعلم في القسم أو في المنزل ويفترض أن تتوفر فيه مقاييس علمية وتربوية وفنية .
3- اللوحات التعليمية : وهي أنواع مختلفة وتعتبر السبورة أهم لوحة تعليمية ولا يخلو قسم تعليمي منها ، يستعين بها المعلم باستمرار لتوضيح محتويات الدرس وتدوين الملخص ، ويتم توظيف السبورة في الدرس الفلسفي أثناء الشرح والتوضيح والمقارنة ،ويمكن تقسيم السبورة إلى قسمين قسم يشرح فيه العناصر الفرعية لدرس الفلسفة وقسم ثاني يدون عليه الملخص الذي يسجله المتعلمون في دفاترهم ،وهناك اللوحات الإخبارية كإحدى اللوحات التعليمية في مادة الفلسفة حيث ينشر خلالها إنتاج المتعلمين من مقالات فلسفية ودراسات الاختصاصيين أو التعرض لبعض كتب الفلسفة .

4- الرسوم البيانية والخرائط : هي أنواع مختلفة ومتعددة كلها تنتمي إلى النوع المتمثل في الملصقات التعليمية ، غير أنها تعتمد على الصور والرسوم الدقيقة وبالنسبة للفلسفة يمكن استغلال صور الفلاسفة ووضعها وفق تسلل عصورهم الزمنية أو حسب موقفهم من مشكلة فلسفية معينة .

5- المتاحف والمخابر التجريبية : وهي تساعد المتعلم على حضارة من الحضارات ، وخصوصيتها الفكرية وعلاقة ذلك بظهور مذاهب فلسفية معينة .

6- المحاضرات والندوات : وهي رسائل نقطية تناسب طبيعة المادة التي تعتمد على المناقشة والجدل .

7- التسجيلات الصوتية : هي وسيلة سمعية تناسب تدريس العديد من المواضيع الفلسفية سواء كانت هذه التسجيلات من إنتاج جهات مخصصة أو لها صلة بأحد دروس الفلسفة مثل موضوع الأنظمة الاقتصادية أو موضوع السلم العالمي ، ومن المعلوم أن أجهزة التعليم أصبح بالإمكان توفيرها في المؤسسات التعليمية .

8- الإذاعة والتلفزيون : رغم أن الإذاعة والتلفزة يعتبر كل منها وسيلة الإعلام والثقافة والترفيه إلا أنها تعتبران كذلك من الوسائل التعليمية المساعدة على تدريس مختلف المواد الدراسية ، وفيما يخص الفلسفة فلا بد أن يراعي عند إعداد مواضيعها من حيث طبيعة الإذاعة السمعية ومن جهة الإرسال التلفزي السمعي البصري و المرئي لضمان نجاح الدروس .(هاشمي أحمد ،مذكرة تخرج دكتورة :2009)

7- مشكلات تدريس الفلسفة :

نستطيع القول أن الأستاذ إن صح التعبير يتخبط في بعض المشكلات في تدريس الفلسفة لتلاميذ التعليم الثانوي .

1- ضعف الدارسين في اللغة وجهلهم تقريبا بأهم القواعد نظمها وصور التصرف في التعبير بها .

2- ضعف المعارف العلمية كما وكيفا لدى الدارسين إلى درجة أن أصبح سببا حاسما في توجههم أو توجيههم للشعب الأدبية في الثانوي والى الدراسات الإنسانية والاجتماعية في الجامعة .

3- صعوبات تتعلق بطبيعة المادة وتتمثل في طبيعة المجردة للفلسفة مما قد يزيد في غموضها إن لم يستعن المدرس بوسائل حسية لتقريب الفهم للمتعلم .

4- صعوبات يتعلق بعضها بالمدرس ، وبعضها يعود إلى الأهداف المجددة والى البرامج الدراسية المسطرة ، والى الكتب المدرسية المقررة .(بوداود حسين 2006، ص 125 ،127)

8-التقويم بالكفاءات في مادة الفلسفة : إن التقويم بالكفاءات ملازم للعملية التعليمية وليس خارجا منها ، وبدلك فانه يأتي على ثلاثة أشكال طبقا للمرحلة التي يطبق فيها ، قبل بداية التعلم أو خلالها أو عندها نهايتها حيث نجد :

أ- تقويم مبدئي تشخيصي : في بداية الحصة ومع بداية كل تعلم جديد ومن خلاله يتم تصنيف المتعلمين إلى مستويات حسب درجة الاكتساب ونوع الصعوبات والهدف منه الحكم على مدى تملك التلاميذ للكفاءات القاعدية السابقة وفي حالة عدم التحكم فيها ، بعد الأستاذ أنشطة العلاج وتدارك النقائص (نورة بوعيشة ، 2008 :111)

ب-تقويم تكويني : يبنى على متابعة تطور مكتسبات المتعلم الفلسفية وتقدير مدى تحقيق الكفاءات وعلى معايير ومؤشرات تستهدف مواطن القوة ومواطن الضعف في المنتوج الفلسفي من مقالات وتحليل نصوص وانجاز مشاريع بالإضافة إلى السلوك والأداء وتسجيل ملاحظات نوعية تساهم في تعديل السلوك والإجراءات المرافقة للأنشطة .

ت-تقويم تحصيلي : يكون في نهاية فترة مدرسية من أجل معرفة المستوى الذي توصل إليه المتعلم وضبط سيرورة التعلمات وتصميم حصيلة المكتسبات الفلسفية ومنه يتم نقل المتعلم إلى مستوى أعلى .(زهراء الكشان ، مجلة المربي ع 16 : 59).

خلاصة :

إن تعليمية النشاطات السالفة الذكر هي عبارة عن روافد تنصب في نهر واحد يشرب منه التلميذ في التعليم الثانوي وليكون شراب هذا النهر عذبا لا بد من تعليمية تعمل على تصفية مائه وتقطيره ليتوافق مستوى الطالب الإدراكي وخصائص نمو عقله ومطالبه، وحتى تنجوا السلسلة بين مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي من الانفصام الموجود حاليا لابد من إيجاد تعليمية موحدة لدى المعنيين بتدريس الفلسفة وهي التعليمة التي نفتقر إليها اليوم، وإن كان هناك شبه اتفاق على الخطوط العريضة لهذه التعليمة أو المنهجية ، ولكنه غير محترم من قبل الجميع لهذا تتمثل المهمة الدقيقة في توحيد تعليمية المدة ولا بد أن تكون محل اهتمام من قبل فرسان التكوين عند نزولهم إلى ميدان التدريس الذي يتوقف على نشاطه مصير التلاميذ سواء الشعب علمية أو تلاميذ الشعب الأدبية .

الفـصـل الرابـع

الإجـراءات المنهجـيـة

تمهيد

إن كل عمل علمي ناجح يتوقف على منهجية المتبعة في جمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وفروضها وتتماشى هذه التقنيات مع نوع المنهج المستخدم ولأجل تحقيق الموضوعية تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية ، ومن ثمة ضمان مصداقية النتائج المتوصل إليها من خلال اختيار فرضيات وتساؤلات إشكالية الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

يهدف الباحث من إجراء الدراسة الاستطلاعية على تحقيق ما يلي :

* الاسترشاد وأخذ أكبر قدر من المعلومات لتسهيل الشروع في الدراسة الأساسية .

*محاولة التحكم بأكبر قدر في الجانب المنهجي للبحث .

* التأكيد من ملائمة أداه البحث للإجابة على إشكالية البحث.

* التعرف على مدة استيعاب العينة لمفردات وأسئلة الأدوات .

* تحديد الإطار النهائي لأداة البحث .

1-2 عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 60 تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة قصدية يزاولون دراستهم في السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية و6 أساتذة يدرسون مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية .

1-3 مكان التطبيق :

أجريت الدراسة بثلاث ثانويات بمقاطعات ولاية عين تموشنت (ثانوية العقيد لطفي بدائرة العامرية ، ثانوية ثافنة ببلدية حاسي الغلة ، ثانوية أبي ذر الغفاري بدائرة حمام بوحجر).

1-4 تاريخ ومدة إجراء الدراسة :

أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر ماي وسبتمبر 2015

الخصائص السيكومترية :

* التلاميذ (الثبات):

لحساب الثبات اعتمدنـا على طريقـة التجزئـة النصفية التـي نقوم على تقسيم الإختبار إلـى قسمين (1-25)ونصف زوجي (2-24) وبتطبيق معادلة بيرسون كانت قيمة

ر= 0.62 وبتطبيق سبير مان براون والتي تساوي ر= 2ر/1+ر

ر= 0.62+1/0.62 x2

ر=1.62/1.24

ر= 0.76

* الصدق : لحساب الصدق اعتمدنا على الصدق الذاتي وهو الجذر التربيعي للثبات $\sqrt{0.62}$ الذي يساوي 0.78 .

* الأساتذة (الثبات):

لحساب الثبات اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم الاختبار إلى قسمين (1-27) ونصف زوجي (2-28) وبتطبيق معادلة بيرسون كانت قيمة ر= 0.71 وبتطبيق سيرمان براون والتي تساوي ر=2 ر/1+ر

ر= 0.71 x2 /1 +0.71

ر= 1.42 /1.71

ر= 0.83

* الصدق : لحساب الصدق اعتمدنا على الصدق الذاتي وهو الجذر التربيعي $\sqrt{0.83}$ الذي يساوي 0.81 جذر تربيعي .

2- الدراسة الأساسية :

2-1 منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على عينة البحث في جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع وهو صعوبة تدريس مادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي عند شعب العلوم التجريبية (السنة الثالثة ثانوي)

2-2 مكان التطبيق :

هو نفس مكان الدراسة الاستطلاعية (ثانويات)

2-3 مدة الدراسة : اجري تطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2015/2014.

2-4 عينة الدراسية ومواصفاتها :

تكونت من 60 تلميذا (ذكر ،أنثى) بحيث بلغ عدد الذكور 30 وهو نفس عدد الإناث حيث بلغ ب 30 6 أساتذة .

اختيرت العينة بطريقة قصدية اختيار أصحاب السنة النهائية من شعب العلوم التجريبية كونهم مقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا .

وأساتذة التعليم الثانوي لمادة الفلسفة .

2-5 أدوات الدراسة :

هي عبارة عن استمارتين الأولى خاصة بالتلاميذ وعدد فقراتها 25 فقرة والثانية خاصة بالأساتذة عدد فقراتها 28 فقرة موزعة على الأبعاد التالية :

1- البعد البيداغوجي الخاص بالخبرة بالنسبة للأساتذة من العبارة (1) إلى العبارة (22)

2- البعد المعرفي الخاص بالخبرة بالنسبة للأساتذة من العبارة (23) إلى العبارة (28)

3- البعد المعرفي الخاص بالجنس بالنسبة للتلاميذ من العبارة (1) إلى العبارة (17)

4- البعد البيداغوجي الخاص بالجنس بالنسبة للتلاميذ من العبارة (18) إلى العبارة (25)

الأساليب الإحصائية :

لقد تم تطبيق نظام الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة بيانات هذه الدراسة وتمثلت الأساليب الإحصائية المستعملة كالأتي :

- التكرارات والنسبة المئوية .
- المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية .
- النسبة التائية .

1/ جدول رقم 01: للتلاميذ يبين توزيع العينة حسب الجنس خاصة بالتلاميذ

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	30	٪50
الإناث	30	٪50
المجموع	60	٪100

انطلاقا من جدول رقم 01 نرى أن عدد الذكور هو نفس عدد الإناث حيث يبلغ عدد الذكور 30 أي ما يعادل 50 ٪ وعدد الإناث يبلغ 30 أي ما يعادل 50 ٪ أيضا .

2/ جدول رقم 02 :للتلاميذ يبين توزيع العينة حسب السن خاصة بالتلاميذ

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
17- 18	50	٪83.33
19 - 21	10	٪16.66

من خلال جدول رقم 02 يبين أن عدد التلاميذ يتراوح سنهم بين (17-18) قد بلغ عددهم 50 تلميذا وهذا ما يعادل 83.33٪ والذين يتراوح سنهم ما بين (19-21) قد بلغ عددهم 10 تلاميذ وهذا ما يعادل 16.66٪

3/ جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	03	٪50
الإناث	03	٪50
المجموع	06	٪100

انطلاقا من جدول رقم 01 نرى أن عدد الذكور هو نفس عدد الإناث حيث يبلغ عدد الذكور 3 أي ما يعادل 50٪ أما عدد الإناث 3 أي ما يعادل50٪ أيضا .

4/ جدول رقم 04 :للأساتذة يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية :

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
مثبت	04	٪66.67
متربص	02	٪33.33

من خلال جدول رقم 04 يبين أن عينة البحث تتشكل من مثبت التي بلغ 4 أساتذة أي ما يعادل 66.67٪ أما متربص فقد بلغ 02 أي ما يعادل 33.33٪ .

الفـصــل الخــامــس

عـرض وتــفسيــر النتائــج

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة لصعوبة تدريس مادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر كل من الأساتذة والتلاميذ وتكونت العينة من تلاميذ شعبة العلوم التجريبية السنة الثالثة ثانوي ، كما يتطرق هذا الفصل كذلك تفسير النتائج ومناقشتها ولمعالجة البيانات تم استخدام الباحثة التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار " ت"

تفسير النتائج السؤال الفرضية الأولى (بالنسبة للأساتذة) نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس المادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة .

الجدول رقم 05 :

	العينة	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة ت م	مستوى الدلالة
		م 1	ع 1	م 2	ع2			
1	6	36.3	6.35	37	3.6	58	0.15	0.01

تعليق : من خلال رقم 05 نلاحظ أن نسبة التائية المحسوبة قدرت 0.15 وهي أصغر من ت الجدولية (2.66) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية وبالتالي نقول لا يوجد فرق دالة إحصائيا في حسب البعد البيداغوجي في تدريس مادة الفلسفة تبعا للأساتذة بالنسبة لاهتمام التلاميذ بالأعمال التطبيقية وإنجازهم الواجبات المنزلية و التحضير المستمر للامتحان ، على غرار المناقشة داخل القسم بالاعتماد على الأمثلة التوضيحية و هذا الاهتمام يؤدي إلى السير الحسن لحصة الفلسفة والاستيعاب و الفهم السريع و لدى التلاميذ .

تفسير نتائج الفرضية الثانية:(بالنسبة للأساتذة) نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد المعرفي لتدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة عند الأساتذة .

الجدول رقم 06 :

	العينة	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة ت م	مستوى الدلالة
		م 1	ع 1	م 2	ع2			
الفرضية 2	6	5.67	1.58	4	2.64	58	0.94	0.01

تعليق: من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن نسبة التائية المحسوبة قدرت 0.94 وهي أصغر من ت الجدولية (2.66) عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي نقول لا يوجد فروق دالة إحصائيا حسب البعد المعرفي في تدريس مادة الفلسفة تبعا للخبرة الطويلة في ميدان تدريس الفلسفة حسب ما أشارت الشواهد الإحصائية المتغيرة التي يمتلكها عينة الأساتذة وعمق تجربتها المهنية وسداد آرائها البيداغوجية ، وكذلك الحجم الساعي المخصص لهذه المادة بالإضافة إلى المعامل كما أكد الأساتذة بعدم وجود صعوبة في استيعاب المضمون المعرفي بالنسبة لكل من الإشكاليات المطروحة و اهتمامهم بمتابعة الدرس الفلسفي و هذا ما يفسر قدرتهم على الفهم .

تفسير نتائج الفرضية الأولى (بالنسبة للتلاميذ) : نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير حسب عدد التلاميذ .

جدول رقم 07:

	العينة	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة ت م	مستوى الدلالة
		م 1	ع 1	م 2	ع2			
1	60	35.35	4.74	35.05	50.51	58	0.2	0.01

تعليق : من خلال رقم 07 نلاحظ أن نسبة التائية المحسوبة قدرت 0.2 وهي أصغر من ت الجدولية (2.66) عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي نقول لا يوجد فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد البيداغوجي عند التلاميذ و هذا لاهتمامهم بالمشاركة داخل القسم خلال حصة الفلسفة مما يؤثر إيجابا على هذا الأخير باستيعاب التلاميذ للدرس، كما يدفعنا إلى التأكيد على أهمية دور الأستاذ في جلب انتباه التلاميذ و تفعيل مشاركتهم و ضبط النظام داخل القسم .

تفسير نتائج السؤال الفرضية الثانية (خاصة بالتلاميذ) :نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا حسب صعوبات في البعد المعرفي لتدريس مادة الفلسفة تبعا لمتغير الجنس عند التلاميذ .

جدول رقم 08 :

	العينة	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة ت م	مستوى الدلالة
		م 1	ع 1	م 2	ع2			
2	60	10.8	1.98	10.83	2.97	58	0.03	0.01

تعليق : من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ ان النسبة التائية المحسوبة قدرت ب 0.03 وهي أصغر من ت الجدولية (2.66) عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي نقول لا يوجد فروق دالة إحصائيا حسب البعد المعرفي في تدريس مادة الفلسفة عند التلاميذ وهذا راجع إلى إهتمام التلاميذ بتحليل المقال الفلسفي و النص و أيضا إلى حسن الفهم و إتباعهم منهجية صحيحة و هذا كله يمكن إرجاعه إلى درجة الوعي التي تتمتع بها هذه النسبة من التلاميذ وإدراكها لأهمية الفلسفة في تدعيم رصيدهم المعرفي والأخلاقي والقيمي .

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع العينة حسب الجنس (خاصة بالتلاميذ)	34
2	يبين توزيع العينة حسب السن (خاصة بالتلاميذ)	34
3	يبين توزيع العينة حسب الجنس (خاصة بالأساتذة)	35
4	يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية (خاصة بالأساتذة)	35
5	عرض وتفسير نتائج السؤال الفرضية الأولى (الأساتذة)	37
6	عرض وتفسير نتائج السؤال الفرضية الثانية (الأساتذة)	38
7	عرض وتفسير نتائج السؤال الفرضية الأولى (التلاميذ)	39
8	عرض وتفسير نتائج السؤال الفرضية الثانية (التلاميذ)	40

خلاصة عامة

مـن خـلال ما تم عرضه من نتائج حول الخبرة عند الأساتذة فلم تظهر فروق دالة إحصائيـا حسـب صعوبات في البعـد البيداغوجي والمعرفي لتدريس مادة الفلسفة ، السبب هـو مرورهم بمراحـل تعليمية طويلة فـي ميدان تدريس هذه المادة وهذا حسب البعد البيداغوجي أمـا البعد المعرفي راجع لطبيعة الشعبة والحـجـم كالسـاعـي لهـذه المـادة .

أمـا بالنسبة للمتغيـر الجنـس للتلميـذ فلا يوجـد فـروق دالـة إحصائيـا حسـب صعوبات في البعد المعرفـي البيداغوجـي بالنسبة للبعـد البيداغوجـي ، السبب هـو اهتمام التلاميذ بالمشاركة في بناء الدرس وفـي انجـاز واجباتهـم المنزليـة أمـا بالنسبـة للبعـد المعرفـي وذلك راجـع التلاميـذ لأهمية مادة الفلسفـة فـي تـدعيـم رصيدهـم المعـرفـي و الأخـلاقـي والقيمـي و اهتمـامـاتهـم بالمشـاركـة داخـل القسـم .

الخاتمة

بحكم الأهمية العلمية والعملية للموضوع المدروس وانطلاقا من الإشكالية المحورية لهذه الدراسة من البحث عن صعوبة تدريس مادة الفلسفة عند شعب العلوم التجريبية في المرحلة الثانوية .

على ضوء متغير البعد المعرفي والبيداغوجي لكل من الأستاذ والتلميذ وقد مكنتنا الدراسة للإجابة عن هذا السؤال ومناقشة التساؤلات والفرضيات المطروحة .

وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي تبنته الدراسة الحالية أفرز مجموعة من النتائج ذات قيمة علمية نظرية وقيمة علمية تطبيقية، ويمكن تلخيصها في أن مادة الفلسفة تعمل على تدعيم رصيدهم المعرفي والأخلاقي لدى التلميذ .

ومن خلال الاستجابات مفردات العينة حول المتغ

يرات تم التوصل إلى :

- في متغير البعد البيداغوجي بالنسبة للأستاذ لا يوجد فروق دال إحصائيا في صعوبات تدريس مادة الفلسفة مما يعكس الخبرة والتجربة التي يتمتع بها الأساتذة وتمكنهم في ميدان تدريس المادة.

- في متغير البعد المعرفي بالنسبة للأساتذة لا يوجد فروق دال إحصائيا في صعوبات تدريس مادة الفلسفة وهذا راجع إلى طبيعة الشعبة والحجم الساعي المخصص لهذه المادة .

- في متغير البعد البيداغوجي بالنسبة للتلميذ لا يوجد فروق دال إحصائيا في صعوبات تدريس مادة الفسفة وهذا راجع إلى اهتمام التلاميذ بالمادة واستيعابها .

- في متغير البعد المعرفي بالنسبة للتلميذ لا يوجد فروق دال إحصائيا في صعوبات تدريس مادة الفلسفة وهذا راجع إلى أهمية المادة في تدعيم رصيدهم المعرفي .

التوصيات:

1- استمرار استخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية مختلفة في تدريس الفلسفة على تفكير واتجاهات الطلاب .

2- بناء وحدات تعليمية تعتمد على نشاط الطالب الموفق التعليمي للفلسفة .

3- الاعتماد على رسائل تعليمية جديدة سمعية وبصرية لجذب انتباه التلاميذ .

4- ضرورة اتصال محتوى مادة الفلسفة بحياة التلميذ ومشكلاته ومشكلات مجتمعه حتى يشعر بميلة للمادة ويهتم بها .

5- بناء الدرس اعتمادا على نقاشات حرة مع التلاميذ بشكل يتناسب مع مرحلة المراهقة التي يعيشها التلميذ .

6- تخطيط وتنفيذ دورات تدريسية للأساتذة على استخدام مداخل تساعد على تنمية الإبداع وحب المادة خاصة بالنسبة لتلاميذ الشعب العلمية .

المراجع :

1- أحلام باز حسن وفرحاتي للسيد محمود (2008) اعتماد المهني ، مرحلة التطوير التعليمي – الإسكندرية – دار الجامعة الجديدة .

2- أحمد أوزي وآخرون (2007) التدريس بالكفاءات ، رهان على جودة التعليم ، مطبعة النجاح الجديدة ،ط1، الدار البيضاء ، ص28.

3- السعيد هيمة ، مجلة المربي ، عدد 16 ، ص 27.

4- الفرابي وآخرون (1999) ، معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك) سلسلة علوم التربية ، دار القحطابي للطباعة والنشر ط2 ، المغرب ،ص 70.

5- بوداود حسين (2006) ديداكتيك الفلسفة في التعليم الثانوي الجزائري ، قراءة في المفهوم والنشأة، مجلة دراسات ، جامعة الأغواط ، العدد 04 ، ص 54 ،126،61.

6- جميل صليبا (1979) المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ط1، بيروت ،ص 160 ، 174،173.

7- حماد 2000 تطبيقات في المناهج ص 27 ، الكويت .

8- خليل إبراهيم بشير ، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أوزيد – دارالمناهج للنشر والتوزيع(2014) ط1 – عمان الاردن .

9- سماح رافع محمد (1997) تدريس المواد الفلسفية ، دار المعارف مصر (ص85،79).

10-عبد الرحمان بن سالم (2000) المرجع في التشريع المدرسي ، دار الهدى ط3 الجزائر .

11- عبيدات دوقان ، أبو سمير سهيلة ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون ، دار الفكر عمان (2007) ، ص749،743 .

12- كوثر حسين كوجك (2001) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة حلوان ط2 ص 113 ،114 .

13- كهيلا بوز (1998،1999) طرائق تدريس الفلسفة ، منشورات جامعة دمشق سوريا ، ط04 ص 274، 277 .

14- مارتن هيدغر رسالة في النزعة الإنسانية ، ترجمة مينة جلال ، مدارات فلسفية ، العدد 6 (2001) ، ص 61 .

15- محمد مصطفى القباج 2003 حوار حول تدريس الفلسفة بالتعليم الثانوي المغربي ، ص 1 ، المغرب .

16- نورة بوعيشة (2008) الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة قاصدي مراح ورقلة .

المجلات :

- مجلة المربي العدد 16، سنة 2003 ، ص 27 ، 58 ، 59

- وزارة التربية الوطنية العدد 16، سنة 2003 ، ص05 .

المذكرات :

هاشمي أحمد صعوبة التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة - دراسة وصفية تحليلية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وعلوم انسانية - مذكرة دكتورة جامعة وهران 2009

الملاحق

استمارة البحث

- عزيزي التلميذ إن الاستمارة التي بين يديك وضعت أساسا لإعراض علمية جامعية بحته تهدف الى معرفة الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الفلسفة في مرحلة التعليم للمنظومة التربوية الجزائرية عند الشعب العلمية .

- تحتوي الاستمارة على مجموعة من الفقرات المطلوب مند إبداء موقفك تجاهها حسب درجة أهميتها بالنسبة لك

- أمام كل فقرة ستجد 3 بدائل : نعم ، لا ، لا ادري .

المطلوب منك اختيار واحدة من بينها بوضع علامة X في المكان المناسب .

- وفي الأخير نرجو منك الصراحة والصدق عند الإجابة لان قيمة الإجابة لها وزن كبير على مصداقية النتائج سوف يتوصل إليها البحث العلمي .

المعلومات الشخصية :

1/ الثانوية .....

2/ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3/ الشعبة : .....

العبارات	نعم	لا	لا أدري
1- تعتقد أن صعوبة مادة الفلسفة ترجع إلى خصوصية الشعبة المنتمي إليها			
2- تعتقد أن صعوبة مادة الفلسفة ترجع إلى خصوصية المادة نفسها			
3- تعتقد أن صعوبة مادة الفلسفة ترجع إلى طريقة التدريس المعتمدة			
4- تعتقد أن صعوبة مادة الفلسفة ترجع إلى مستواك في الفهم والاستيعاب			
5- هل يؤثر مناخ القسم خلال الحصة في اهتمامك بالدرس			
6- هل المستوى العام للقسم في مادة الفلسفة أثر على مستواك الخاص			
7- برأيك أنه من الايجابي إلغاء مادة الفلسفة بالنسبة للشعب العلمية			
8- برأيك أنه من الايجابي تدريسها في مستويات مبكرة			
9- تعتبر أنه من المهم مضاعفة معامل المادة			
10- هل ترى أنه من المهم زيادة ساعات تدريس المادة			
11- بالنسبة للبرنامج الفلسفي هل تقترح أنه من الأحسن الإبقاء عليه			
12- هل تقترح أنه من الأحسن التخفيف منه			
13- هل تقترح تغييره باعتماد إشكاليات وثيقة الصلة بالتوجه العلمي			
14- بخصوص طريقة التدريس هل تقترح الإلقاء على الوسائل العلمية المعتمدة (سبورة + كتاب)			
15- تقترح إعادة وسائل تعليمية جديدة (سمعية + بصرية)			
16- تقترح الرجوع إلى شكل الدرس التقليدي (الإلقاء)			
17- تقترح أن بناء الدرس يكون اعتمادا على نقاشات حرة للتلاميذ موجهة من قبل الأستاذ			
18- بالنسبة إليك هل من السهل تحليل نص فلسفي			
19- إذا كانت تعترضك صعوبات وأنت بصدد شرح نص فلسفي هل يرجع ذلك من عدم الفهم			
20- - إذا كانت تعترضك صعوبات وأنت بصدد شرح نص فلسفي هل يرجع ذلك (من سوء الفهم)			
21- بالنسبة إليك هل من السهل انجاز مقال فلسفي			
22- إذا كانت لديك صعوبة في صياغة مقال فلسفي هل يرجع ذلك من عدم فهم المطلوب			
23- إذا كانت لديك صعوبة في صياغة مقال فلسفي هل يرجع ذلك (من افتقاد منهجية كتابة مقال)			
24- في حالة سلبية نتائجك في المادة هل تحاول تحسينها			
25- في حالة سلبية نتائجك في المادة ستتعامل بلا مبالاة معها			

استمارة البحث

- الأستاذ الفاضل : يشرفنا تعاونكم معنا في إعداد هذا البحث الذي سنحاول من خلاله حصر الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الفلسفة مرحلة التعليم الثانوي تلاميذ السنة الثالثة علوم تجريبية .

- تحتوي الاستمارة على مجموعة من العبارات المطلوب منك إبداء موقفك تجاهها حسب درجة أهميتها إليك .

- أمام كل فقرة ستجد ثلاث بدائل هي : نعم ، لا ، لا أدري .

المطلوب منك اختيار واحدة من بينها بوضع علامة x في المكان المناسب .

- لذا نرجو منك الصراحة والصدق عند الإجابة لان قيمة الإجابة التي سوف تقدمها لها تأثير على مصداقية النتائج .

المعلومات الشخصية :

الثانوية :

الاسم واللقب غير مطلوب

1- الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الوظيفة :

أستاذ جامعي ☐ أستاذ ثانوي ☐

3- الصفة المهنية :

مثبت ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

4- الاقدمية في الوظيفة :

أقل من 5 سنوات ☐ / من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐ / من 10 سنوات إلى 15 سنة ☐ / من 15 سنة 20سنة ☐ / أكثر من 20 سنة ☐

العبارات	نعم	لا	لا أدري
1- طريقة تعاملك مع الشعب العلمية تماثل طريقة تعاملك مع الشعب الأدبية			
2- توجد لديك صعوبة في جلب انتباه التلاميذ لمتابعة الدرس الفلسفي			
3- يقوم تلاميذك دوما بتحضير الواجبات المنزلية			
4- يقوم تلامذتك أحيانا بتحضير الواجبات المنزلية			
5- مشاركة التلاميذ داخل القسم تكون جماعية			
6- يهتم التلاميذ بالإعمال التطبيقية			
7- العقوبات والزجر هما حضور بقسمك			
8- تقييمك لتلامذتك بيداغوجيا يكون عادة متوسط			
9- تقييمك لتلامذتك بيداغوجيا يكون عادة جيدة			
10- تقييمك لتلامذتك معرفيا يكون عادة متوسط			
11- تقييمك لتلاميذ معرفيا يكون عادة جيد			
12- بخصوص المادة في حد ذاتها تعتبر أنه من الايجابي إلغاءها بالنسبة للشعب العلمية			
13- تعتبر أنه من الايجابي تدريسها في مستويات مبكرة			
14- تعتبر أنه من المهم مضاعفة معامل المادة			
15- هل ترى أنه من المهم زيادة ساعات تدريس المادة			
16- بخصوص البرنامج الفلسفي تعتقد أنه من الأحسن الإبقاء عليه			
17- تعتقد أنه من الأحسن التحقيق من البرنامج			
18- تعتقد أنه من الأحسن تغيير البرنامج باعتماد إشكاليات وثيقة الصلة بالتوجه العلمي.			
19- بخصوص طريقة التدريس نقترح الإبقاء على الوسائل التعليمية المعتمدة (كتاب +سبورة)			
20- تقترح الإبقاء على وسائل تعليمية جديدة (سمعية +بصرية)			
21- نقترح الرجوع الى شكل الدرس التقليدي (الإلقاء)			
22- نقترح بناء الدرس اعتمادا على نقاشات حرة للتلاميذ موجهة من قبل الأستاذ			
23- تدريسك للشعب الأدبية من حيث الأسلوب مشابه للشعب العلمية			
24- برأيك يستوعب التلاميذ المضمون المعرفي			
25- يهتم التلاميذ بمتابعة الدرس			
26- برأيك صعوبة المحتوى تعود الصعوبة الإشكاليات المطروحة			
27- يعتقد أنها تعود لصعوبة الطريقة البيداغوجية			
28- تعتقد أنها تعود لقدرات التلاميذ المعرفية			